

أثر خصائص الشركة في الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري أدلة من الشركات العراقية

الباحث: كنعان كريم جواد
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة تكريت

Kanaanbayatli@gmail.com

أ.د. علي إبراهيم حسين
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة تكريت

alialkasb78@yahoo.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى اختبار تأثير خصائص الشركة في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من عام ٢٠١٣ وحتى عام ٢٠١٧، وتم تحديد ستة من الخصائص والمتمثلة بكل من (حجم الشركة، عمر الشركة، نوع الصناعة، تركيز الملكية، ربحية الشركة، درجة الرفع المالي). تناول البحث اسلوب تحليل محتوى التقارير المالية السنوية المنشورة، وباستخدام الارتباط ومعادلة الانحدار المتعدد والبسيط في تحليل النتائج، وقد أشارت النتائج على أن هناك علاقة وتأثير ذو دلالة معنوية لخصائص الشركة في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح الطوعي، الإفصاح عن رأس المال الفكري، خصائص الشركة، تحليل المحتوى.

The Impact of the Firm Characteristics in the Voluntary Disclosure of Intellectual Capital: Evidence from Iraqi Firms

Prof. Dr. Ali Ibrahim Hussein
College of Administration and Economics
Tikrit University

Researcher Kanaan Kareem Jawad
College of Administration and Economics
Tikrit University

Abstract

The research aims to test the impact of the firm characteristics in the level of voluntary disclosure on intellectual capital of Iraqi firms listed on the Iraq of Iraq stock exchange for the period 2013-2017. Identified six of the characteristics of both (firm size, firm age, type of industry, concentration of ownership, the firm's profitability, Financial Leverage). The research dealt with the method of content analysis of published annual financial reports. Using correlation and the equation of multiple and simple regression in analyzing the results. The results indicate that there is a significant relationship and effect of the firm's characteristics in the level of voluntary disclosure of intellectual capital.

Keywords: voluntary disclosure, intellectual capital disclosure, firm characteristics, content analysis.

١. المقدمة

أدركت الشركات في بيئه الأعمال الحديثة أهمية رأس المال الفكري لاسيما بعد التطورات الأخيرة وما صاحبها من ثورات صناعية وتغيير الشركات لأهدافها نحو الاهتمام بالاستمرارية، إذ يلعب رأس المال الفكري دوراً حيوياً في تحقيق أهداف الشركة، كما ويضمن بقائها. لذا أصبح جزءاً مهماً من قيمة الشركات، إذ تعتمد القدرة التنافسية والاستدامة بشكل متزايد على الموارد القائمة على المعرفة لذلك ظهرت الحاجة إلى المحاسبة والإفصاح عن رأس المال الفكري وضرورة إدراجها في التقارير المالية للشركات، وأدى عدم وجود عمليات محاسبية كافية لقياس هذه الموارد والإفصاح عنه توجه الشركات بالإفصاح طوعياً عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري وكيفية اسهامه في دعم ركائز نجاح الشركات، لذا كان هناك العديد من العوامل والمحفزات التي تمثل محددات للشركات في رسم آلية الإفصاح الطوعي عنه، ففي هذا البحث يتم اختبار أثر سمات خصائص الشركة في الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات العراقية من خلال اسلوب تحليل محتوى التقارير المالية.

١/١. مشكلة البحث:

أدى عدم وجود معيار محاسبي موحد لمعالجة مشاكل القياس والإفصاح عن الموجودات غير الملمسة ب ضمنها الفكرية إلى تباين في مستوى الإفصاح عنه من شركة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى، كما أن الاختلاف بين القيمة السوقية والقيمة الصافية لموجودات الشركات تشير إلى أن هناك جزء مهم من موجودات الشركة لم يتم الإفصاح عنه في التقارير المالية. مما يدل على وجود محددات وحوافز تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري. بناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل هناك تأثير لخصائص الشركة في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات العراقية المدرجة.

٢/١. فرضية البحث:

من خلال المشكلة والسؤال المطروح، يقوم البحث على الفرضية الرئيسية الآتية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لسمات خصائص الشركة (حجم الشركة، عمر الشركة، نوع الصناعة، درجة الرفع المالي، تركيز الملكية، ربحية الشركة) في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات العراقية.

٣/١. أهمية البحث:

يعد مجال المحاسبة عن رأس المال الفكري (Accounting of Intellectual Capital) من المجالات المحاسبية الأكثر تعقيداً وتحتاج إلى اجراء المزيد من الدراسات، لذلك تتبع أهمية البحث من خلال الاستجابة لنداءات العديد من الدراسات في الفكر المحاسبي (Ferreira, 2012)، (مليجي، ٢٠١٥) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات فيما يخص المحددات المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري مما يُسهم في التعرف على العوامل الحاكمة في الإفصاح عن رأس المال الفكري واختلاف تأثير هذه العوامل والمحددات من بيئه إلى أخرى.

٤/١. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بيان مدى تأثير خصائص الشركة في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات العراقية. وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:
أ. تحديد الإطار المفاهيمي لرأس المال الفكري من حيث المفهوم، والمكونات، وأهمية المحاسبة عنه

ب. تحديد أهمية ومزايا الإفصاح عن رأس المال الفكري.

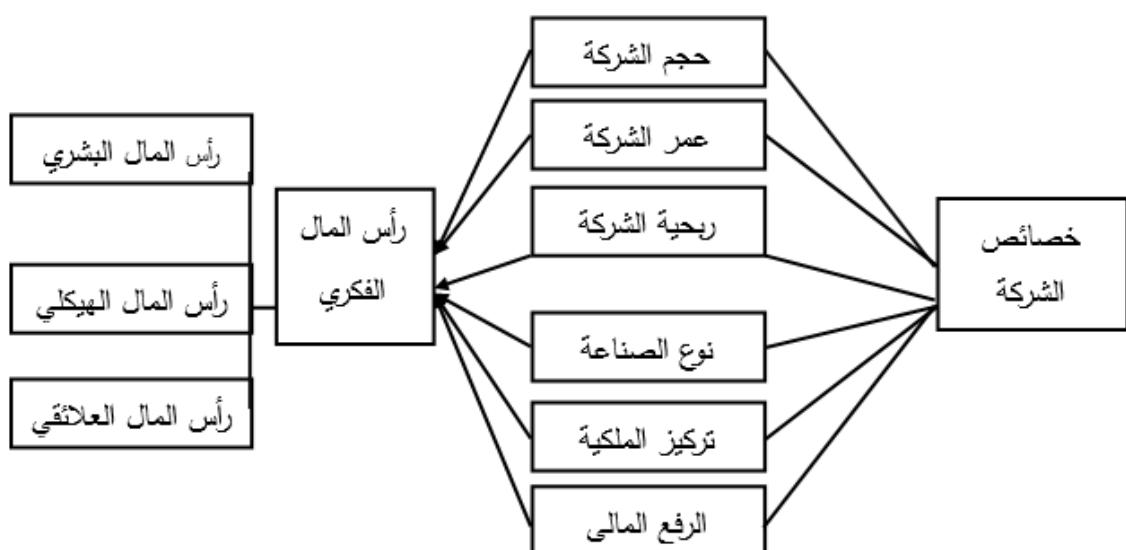
ج. تحديد أثر خصائص الشركة في الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في البيئة العراقية.

٥/٥. حدود البحث

يقتصر حود البحث الحالي على جانب الإفصاح المحاسبي الطوعي عن رأس المال الفكري واستكشاف أهم محدداته دون التطرق إلى عمليات القياس والانتقادات الموجهة للنماذج. كما يقتصر على الشركات المختلفة في البيئة العراقية والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٦/١. أسلوب البحث

يعتمد البحث على منهجين أساسيين من مناهج البحث العلمي، هما المنهج الاستقرائي، عند تناول الإطار المفاهيمي لرأس المال الفكري والإفصاح الطوعي، من خلال الأدبيات والنشرات العلمية من رسائل وأطارات جامعية ودوريات وكتب بغرض تحليلها في بناء جانبه النظري. والمنهج التحليلي في تحليل العلاقة بين متغيرات البحث بعد جمع المعلومات اللازمة عن بيانات البحث من التقارير المالية المنشورة في هيئة الأوراق المالية العراقية للفترة من (٢٠١٣-٢٠١٧)، وذلك من خلال البحث عن مفردات عناصر رأس المال الفكري بالإضافة إلى استخراج البيانات اللازمة للتغيرات المستقلة، وتم تحديد خصائص الشركة (حجم الشركة، عمر الشركة، نوع الصناعة، تركيز الملكية، الرافعة المالية، ربحية الشركة) كمتغيرات مستقلة، في حين مثل الإفصاح عن رأس المال الفكري المتغير التابع والشكل (١) التالي يمثل العلاقة بين متغيرات البحث.



الشكل (١): متغيرات البحث

المصدر: الشكل من اعداد الباحثين.

وبعد تناول المقدمة والمنهجية في المحور الأول من هذا البحث، سيتم عرض المتبقى كما يلي، يخصص المحور الثاني على مراجعة الدراسات السابقة لغرض بناء الإطار النظري لمتغيرات البحث واستنباط العلاقة بينها، من حيث مفهوم كلاً من الإفصاح الطوعي ورأس المال الفكري ومكوناته وأليات ومناهج وأهمية الإفصاح عنه، و Mahmahia خصائص الشركة المؤثرة في مستوى

الإفصاح الطوعي وفقاً للدراسات السابقة، في حين يخصص المحور الثالث لنموذج البحث واختبار الفرضية، وأخيراً يُخصص المحور الرابع لاستعراض أهم الاستنتاجات والتوصيات.

٢. مراجعة الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات منها: (Ferreira et al., 2012)، (الميهي، ٢٠١٣)، (Ibadin & Oladipu, 2015)، (Too & Yusuf, 2015)، (المليجي، ٢٠١٥)، (Kateb, 2014) التي تناولت أثر خصائص الشركة في الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في العديد من الدول المتقدمة والنامية.

حيث اختبرت دراسة (Ferreira et al., 2012) تحليل بعض العوامل التي تؤثر بشكل كبير على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في الشركات البرتغالية من خلال اسلوب تحليل محتوى، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين خصائص الشركة (الرافعة المالية، الربحية، تركيز الملكية) مع الإفصاح عن رأس المال الفكري.

في حين هدفت دراسة (الميهي، ٢٠١٣) إلى اختبار أثر خصائص الشركة على الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات المصرية، من خلال تحليل محتوى التقارير المالية السنوية المنشورة لسنة ٢٠٠٩، باستخدام الاساليب الاحصائية للارتباط والانحدار في تحليل النتائج، توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، ووجود علاقة ارتباط موجبة وجوهرية ما بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري وبين خصائص الشركة ومنها (حجم الشركة، الربحية) مع وجود علاقة سالبة وجوهرية ما بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري وبين متغير تركيز الملكية.

كما هدفت دراسة (Kateb, 2014) إلى تحديد أهم محددات الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في فرنسا، حيث تم استخدام اسلوب تحليل المحتوى في جمع البيانات الدراسة على عينة من الشركات الفرنسية المدرجة للفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٠. وتوصلت إلى أن (هيكل الملكية، حجم الشركة، الديون، وقيمة الشهادة) تعد من أهم محددات الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري.

في حين ذهبت دراسة (المليجي، ٢٠١٥) إلى استكشاف أهم المحددات المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وتحليل أثر ذلك على الأداء المالي للشركات المصرية، وذلك من خلال فحص المحتوى في التقارير السنوية للفترة من (٢٠١١-٢٠١٣) لمجموعة من الشركات بلغت (١٣٧) شركة باستخدام اختبار الارتباط والانحدار في فحص العلاقة بين المتغيرات. توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في الشركات المصرية، وارتباط رأس المال الفكري بعلاقة موجبة وذات دلالة معنوية مع كل من حجم الشركة ونوع الصناعة وعمر الشركة.

كما ذهبت دراسة (Ibadin & Oladipu, 2015) إلى اختبار مدى تأثير خصائص الشركة وحجم شركات التدقيق على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في الشركات المدرجة في نيجيريا، من خلال تحليل بيانات عينة مكونة من (١٥٧) شركة لمدة (٦) سنوات للفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٠، توصلت الدراسة إلى أن لكل من حجم الشركة، الرافعة المالية، حجم شركة التدقيق، عمر الشركة، تركيز الملكية، الربحية، نوع الصناعة، الأنشطة الخارجية للشركة تأثير ايجابي على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري.

وركزت دراسة (Too & Yusuf, 2015) إلى اختبار الأثر المباشر وغير المباشر لبعض خصائص الشركة على مستوى التسعيير للشركات في الاكتتاب العام في ماليزيا. ودور الإفصاح عن رأس المال الفكري في تقوية أو تضعيف ذلك الأثر باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية السنوية لـ (٣٣١) شركة من الشركات الماليزية للفترة من (٢٠٠٢-٢٠٠٨). توصلت إلى أن مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري ليس كبيراً بما فيه الكفاية للحد من فجوة المعلومات بين الشركات والمستثمرين المحتملين. كما أن هناك أثر مباشر لكل من حجم الشركة وعمرها وطبيعة النشاط والأداء المالي على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري لتوفير الدعم لنظرية الشرعية التي تنص على أن السبب وراء القوة الدافعة للإفصاح هو اكتساب سمعة أفضل للشركات في الاكتتاب العام.

١/٢. الإفصاح الطوعي

يُمثل الإفصاح المحاسبي المخرجات الرئيسية لأي نظام محاسبي في الشركات مهما اختلف نشاطها أو شكلها القانوني، لذلك فإنه يجب أن يتتوفر في الإفصاح المحاسبي درجة الكفاية والعدالة في محتوى تلك التقارير المالية خدمةً للمستفيدين منها طبقاً للمعايير والمبادئ المحاسبية التي تعتمدها تلك الشركات. عادةً ما تقوم الشركات بالإفصاح عن المعلومات ضمن سياقات معينة وفق مبادئ وسياسات محددة وفي فترات زمنية محددة أيضاً وهو ما يُعرف بالإفصاح الإلزامي، إلا أنه قد تقوم الشركات بالإفصاح عن المعلومات خارج النطاق السابق لأي سبب كان وهذا النوع هو الإفصاح الطوعي.

١/١/٢. مفهوم الإفصاح الطوعي

بهدف التغلب على مشكلة القصور في التقارير المالية التقليدية في تلبية احتياجات أصحاب المصالح، يتطلب من إدارة الشركة تقديم معلومات محاسبية وغير محاسبية خاصة التي قد تكون ضرورية في اتخاذ القرارات الاقتصادية، أي القيام بتقديم معلومات إضافية غير ملزمة من قبل الإدارة وهو ما يُعرف بالإفصاح اختياري (Voluntary Disclosure) (محمد، ٢٠١٨، ٢٥٣). وقد تعددت المفاهيم التي حدّدت ماهية الإفصاح الطوعي باختلاف وجهات نظر الباحثين باختلاف الغاية والهدف من المعلومات والبيانات المفصحة عنها.

إذ يُعرفه (Laan, 2009: 16) بأنه الإفصاح الذي تقدمه الإدارة في التقارير المالية للشركة من دون أي التزام قانوني أو إلزام من أي جهة رقابية أخرى، وإنما تقدمه بناءً على طلب من المجموعات المختلفة المتمثلة بأصحاب المصالح الأساسيين في الشركة والتي تقوم بالضغط على الإدارة بتوفيره لكي تستخدمه في صنع القرارات المرتبطة مع مصالحهم في الشركة.

٢/١/٢. أهمية الإفصاح الطوعي

تعكس أهمية الإفصاح الطوعي عبر تحقيقه جملة من الفوائد والمزايا للشركات منها ما يأتي:
أ. يُوفر المعلومات المفيدة للمستثمرين إذ أنه يعمل على التقليل من حالات التلاعب والاحتياط، بذلك تلعب هذه المعلومات دور مزدوج، دور الإشراف من خلال مراقبة أعمال الإدارة في الشركة ودور المعلوماتية من خلال توفير معلومات حول قيمة الشركة التي تؤثر على سعر السوق في سياق فرضية السوق الفعال (Kolsi, 2012: 2).

ب. يُساعد المستثمرين في التعرف على الوضع المالي للشركة من خلال المعلومات المفيدة التي يتم الإفصاح عنها (Alhazaimeh et al., 2013: 342).

٣/١/٢. أهداف الإفصاح الطوعي

يهدف الإفصاح الطوعي إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- أ. يعمل على إشباع رغبة الشركة في تحسين أسعار الأسهم والتقليل من حالات نقلبات عوائد الأسهم في سوق الأوراق المالية من خلال تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات وتقليل الفجوة المعلوماتية بين الأطراف الداخلية والخارجية وأصحاب المصالح للشركة (Li, 2008: 138).
- ب. يؤدي الإفصاح الطوعي إلى تقييم أفضل للشركة وزيادة قيمتها السوقية، نتيجة مساعدة المستخدمين في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية والمالية بصورة رشيدة، من خلال توفير المعلومات الضرورية بشكل أكثر تفصيلاً والاعتراف ببعض المتغيرات التي لا يتم الاعتراف بها في القوائم وفقاً للإفصاح الالزامي كرأس المال البشري وأنشطة البحث والتطوير، وكذلك مسؤوليات الشركة البيئية والاجتماعية (عطية، ٢٠١٣: ٤٢).

٢/٢. رأس المال الفكري

ظهرت حقبة جديدة في مجال الاقتصاد التي غالباً ما يطلق عليها الاقتصاد الجديد، إذ تلعب فيها الموجودات غير الملموسة دوراً مهماً، كما تعد فيها الموجودات غير الملموسة أو رأس المال الفكري (IC) هي ميزة مستقبلية في شركات العصر الحديث التي تعتمد على المعرفة الناشئة داخل الشركات، باعتبار أن نجاح الشركات يعتمد على تفوقها في المزايا التنافسية خاصةً في جانب الابداع والمعرفة.

١/٢/٢. مفهوم رأس المال الفكري

نظراً لحداثة مفهوم رأس المال الفكري، لذا حظي بالاهتمام الواسع من قبل الباحثين في المجالات المحاسبية والإدارية والاقتصادية، وهذا ما يفسر تعدد التعريف لهذا المصطلح وعدم الاتفاق على مفهوم واضح وصريح حيث يتم تعريفه من قبل الباحثين كلاً حسب وجهة نظره ومجال دراسته ودوره في المجال العملي. لذلك ليس هناك تعريف مقبول على نطاق واسع لرأس المال الفكري المعروف أيضاً بالموجودات غير الملموسة، والموجودات غير المادية، والملكية الفردية (Zhang, 2012: 10)، (Silva et al., 2014: 158).

إذ يعرفه (Siala & Moalla, 2017: 11045) بأنه الموارد والمعرفة القائمة في شكل موجودات غير ملموسة للشركات، وإذا ما استخدمت على النحو الأمثل تُمكّن الشركة من تنفيذ الاستراتيجية بشكل فعال وأكثر كفاءة ويمكن استخدامه كقيمة مضافة للشركة في شكل ميزة تنافسية.

٢/٢/٢. أهمية رأس المال الفكري

أدركت العديد من الشركات وخصوصاً في العقود الأخيرة أهمية رأس المال الفكري، لذلك بدأت بالاستثمار والاهتمام به. لذا يمكن توضيح أهمية رأس المال الفكري للشركات من خلال النقاط الآتية:

- أ. يعد رأس المال الفكري بمثابة المحرك الأساسي لنمو الشركات المعاصرة ومن ثم أدى إلى انخفاض في دور الموجودات الثابتة والمالية كعامل من العوامل المهمة في إنتاج السلع والخدمات وتنامي أهمية الموجودات غير الملموسة، مثل البحث والتطوير، والخبرات والقدرات المكتسبة للعاملين، والعلامات التجارية، والتي يُعبر عنها برأس المال الفكري (السيد، ٢٠٠٧: ١٨).

ب. يعد عامل مهم في نجاح أو فشل الشركات من تحقيق أهدافها لا سيما عندما تكون المنافسة الاقتصادية كبيرة، وتشهـم في تحسين أداء الشركات (Abdelrhman et al., 2014: 60).

٣/٢/٢. مكونات رأس المال الفكري

أشارت الدراسات السابقة إلى العديد من التقييمات، ومنها ان رأس المال الفكري يقسم إلى ثلاثة مكونات هي رأس المال البشري (Human Capital) والهيكلـي (Structural Capital) ورأس المال العلائقـي او الزبائـني (Customer Relational Capital)، وقد نال هذا التقييم قبولاً واسعاً من قبل الباحثـين.

أولاً. **رأس المال البشري**: وتعنى القدرة على تنفيذ الأنشطة في مواقف مختلفة لإنشاء موجودات ملموسة وموجودات غير ملموسة (Moeinifar et al., 2013: 1964).

ثانياً. **رأس المال الهـيـكـلي**: يعني حق الاختـراع والمـفـاهـيم والنـماـذـج والأـنـظـمة المـكتـبـية وأنـظـمة الـكمـبيـوتـر والـقـيم والـثقـافـات وـعـانـصـرـات الـمـلكـيـة الـفـكـرـيـة (Moeinifar et al., 2013: 1964).

ثالثاً. **رأس المال العلائقـي**: يعني المعرفـة المـدمـجـة في العلاقات الـخـارـجـية للـشـركـات معـ المـورـدين والـعـملـاء والـاعـمال الـتجـارـية (Mondal & Ghosh, 2014: 26).

٤/٢/٢. مناهج الإفصاح عن رأس المال الفكري

يُعرف الإفصاح عن رأس المال الفكري بأنه عرض صادق وأمين للمعلومات المالية وغير المالية بشكل كمي أو وصفـي للأـنـشـطـة الـاـقـتـصـادـية وـالـاجـتمـاعـية المـتـعـلـقـة بـالـمـوـجـودـات الـفـكـرـيـة الـعـامـلـة فيـ الشـرـكـة بـطـرـيقـة عـادـلـة وـمـلـائـمة منـ حـيـثـ العـرـضـ وـالـتـوـقـيـت لـمـسـاعـدـة الـأـطـرـافـ الـمـعـنـيـة بـأـمـورـ الشـرـكـة منـ فـهـمـ حـقـيقـة وـوـاقـعـ الـأـدـاءـ الـمـالـيـ وـتـمـكـنـهـمـ منـ اـتـخـاذـ الـقـرـاراتـ عـلـىـ أـسـسـ رـشـيدـةـ فيـ ظـلـ الـظـرـوفـ الـمـتـغـيرـةـ (إـبرـاهـيمـ، ٢٠١٢ـ: ٥٠ـ). وـهـنـاكـ عـدـيدـ منـ الـمـناـحـجـ الـتـيـ يـمـكـنـ منـ خـالـلـهاـ الشـرـكـاتـ أـنـ تـقـصـحـ عـنـ مـعـلـومـاتـ رـأـسـ الـمـالـ الـفـكـرـيـ،ـ منـ هـذـهـ النـمـاذـجـ ماـ يـلـيـ:

أولاً. **التقارير المالية**: وفقـهـاـ المـنهـجـ يـتـمـ الإـفـصـاحـ عـنـ مـعـلـومـاتـ رـأـسـ الـمـالـ الـفـكـرـيـ فيـ صـلـبـ التـقـارـيرـ الـمـالـيـةـ.ـ إـذـ أـنـ التـقـارـيرـ الـمـالـيـةـ السـنـوـيـةـ المـشـهـورـةـ تـظـلـ أـهـمـ مـصـادـرـ الـمـعـلـومـاتـ لـعـدـيدـ مـنـ أـصـحـابـ الـمـصـالـحـ،ـ وـتـمـثـلـ بـشـكـلـ شـامـلـ وـجـهـاتـ نـظـرـ وـاـهـتـمـامـاتـ الـأـفـرـادـ،ـ حـيـثـ يـتـمـ اـصـدـارـهـاـ بـصـورـةـ مـنـظـمةـ مـاـ يـوـفـرـ اـمـكـانـيـةـ اـجـرـاءـ الـمـقـارـنـاتـ لـمـوـاقـفـ وـسـيـاسـاتـ الـإـدـارـةـ عـبـرـ فـقـراتـ زـمـنـيـةـ.ـ وـتـعـدـ التـقـارـيرـ الـمـالـيـةـ السـنـوـيـةـ مـنـ الـوـسـائـلـ الـمـنـاسـبـةـ فـيـ تـوـصـيلـ مـعـلـومـاتـ رـأـسـ الـمـالـ الـفـكـرـيـ وـذـلـكـ لـإـمـكـانـيـةـ تـحـكـمـ الـشـرـكـةـ فـيـ الـمـحتـوىـ الـتـيـ تـتـضـمـنـهـ هـذـهـ التـقـارـيرـ فـضـلـاـ إـلـىـ أـنـ يـتـمـ تـوزـيعـ هـذـهـ التـقـارـيرـ عـلـىـ نـطـاقـ وـاسـعـ وـمـتـاحـ بـشـكـلـ مـجـانـيـ لـجـمـيـعـ الـمـسـتـخـدـمـينـ (طـنـطاـويـ،ـ ٢٠١٥ـ:ـ ٤٠ـ).

ثانياً. **تقرير منفصل**: بمـوجـبـ هـذـهـ المـنـهـجـ يـتـمـ الإـفـصـاحـ عـنـ مـعـلـومـاتـ رـأـسـ الـمـالـ الـفـكـرـيـ فيـ تـقـارـيرـ اـضـافـيـةـ خـارـجـ التـقـارـيرـ الـمـالـيـةـ السـنـوـيـةـ (فـوـدـةـ،ـ ٢٠٠٨ـ:ـ ١٨٦ـ).ـ تـتـضـمـنـ التـقـارـيرـ الـاضـافـيـةـ مـعـلـومـاتـ كـافـيـةـ عـنـ الـمـصـارـيفـ الـتـيـ تـحـمـلـهـاـ الـشـرـكـةـ لـتـطـوـيـرـ رـأـسـ الـمـالـ الـفـكـرـيـ،ـ بـإـضـافـةـ إـلـىـ قـيـمةـ رـأـسـ الـمـالـ الـفـكـرـيـ الـذـيـ يـحـقـقـ مـنـافـعـ مـسـتـقـبـلـةـ لـلـشـرـكـةـ (الـغـانـمـيـ،ـ ٢٠١٧ـ:ـ ٦٧ـ).

ثالثاً. **تقرير مختلط**: أيـ أنـ يـتـمـ الإـفـصـاحـ عـنـ مـعـلـومـاتـ رـأـسـ الـمـالـ الـفـكـرـيـ فيـ تـقـارـيرـ مـالـيـةـ اـخـرىـ مـنـهـاـ مـاـ يـلـيـ:

أـ. **تقاريرـ الـاستـدـامـةـ** (Sustainability Reports)ـ إـذـ بـالـرـغـمـ مـنـ أـنـهـاـ مـصـمـمـةـ بـشـكـلـ اـسـاسـيـ لـتـوـضـيـحـ اـجـرـاءـاتـ الـشـرـكـةـ مـعـ التـوـقـعـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـبـيـئـيـةـ لـأـصـحـابـ الـمـصـلـحةـ مـنـ خـلـالـ تـوـفـيرـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـالـيـةـ وـغـيرـ الـمـالـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـالـبـيـئـيـةـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـحـتـويـ هـذـهـ التـقـارـيرـ اـيـضاـ عـلـىـ بـعـضـ الـمـعـلـومـاتـ

المتعلقة برأس المال الفكري، كون أن هناك خصائص مشتركة والتي يمكن أن يكون تقارير الاستدامة وثيقة مناسبة للإفصاح (Cinquini et al., 2012: 543).
بـ. تقارير الأعمال المتكاملة (Integrated Reporting)، عبارة عن وثيقة واحدة تقدم وتوضح معلومات مالية وغير مالية عن الشركة في إدارة الاستراتيجية والأداء بطريقة تعكس الأعمال التجارية والاجتماعية وفي سياق البيئة التي تعمل فيها وبين العلاقة بين الأداء المالي وغير المالي وكيف تُسهم هذه الأبعاد المتشابكة في خلق أو تدمير قيمة الأسهم وغيرها (Owen, 2013: 341). إضافةً إلى المناهج الأساسية فهناك جوانب أخرى للإفصاح عن رأس المال الفكري للشركة ولكن من جهات أخرى عد الشركة مثل:

الدراسات البحثية والأكاديمية التي تقوم بال نقاط معلومات رأس المال الفكري للشركات. تقارير المحللين الماليين حيث يقدم المحللين الماليين معلومات عن رأس المال الفكري (بعد تحليل تقارير الشركة) عن خلق القيمة للشركة أو تبني تقارير المحللين الماليين معلومات عن رأس المال الفكري.

٥/٢٢. أهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري

بعد إدراك الشركات لأهمية رأس المال الفكري في بيئة الأعمال، بدأت تتجه نحو الإفصاح عنه، وبالرغم من أن الإفصاح عنه لا يزال ضمن محور الإفصاح الطوعي إلا أنه يحقق العديد من الفوائد للشركات منها:

- أ. يعمل الإفصاح عن رأس المال الفكري على تحسين في أسعار الأسهم من خلال الحد من تقلبات الأسعار ومن ثم الزيادة في القيمة الجوهرية وانخفاض في تكلفة رأس المال وذلك لوجود علاقة ايجابية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والقيمة السوقية للشركة (Petty et al., 2009: 3).
- بـ. يُساعد في تزويد السوق بمعلومات كافية تسمح باتخاذ أفضل القرارات مما تساهم في الحد من التقلبات غير الواقعية في أسعار الأسهم (Siala & Moalla, 2017: 11045)

٣/٢. خصائص الشركة والإفصاح عن رأس المال الفكري

بعد الإفصاح بمثابة توفير معلومات إضافية لمساعدة المستثمرين في صنع قرارات استراتيجية، وضروريًا في تقليل عدم تماثل المعلومات بين المستخدمين المطلعين وغير المطلعين، ولكون المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري هي تكميلية، لذلك يمكن أن يتأثر بالعديد من العوامل مثل الخصائص الخاصة بالشركة (Too & Yusuf, 2015: 642). ومن خصائص الشركة ما يلي:

أولاً. حجم الشركة: أشار (Branco et al., 2011: 42) إلى أن تكلفة تجميع وتحضير المعلومات التفصيلية تكون أقل في الشركات الكبيرة التي تتمتع بمزيد من الموارد والخبرة المتقدمة. كما أنها تكون أكثر وضوحاً ووضعيًا في توصيل أكبر كمية من المعلومات لأصحاب المصالح، وهو أحد أسباب زيادة مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات الكبيرة مقارنة بالشركات الأخرى. وقد تناولت العديد من الدراسات مثل (Kateb, 2014)، (Dewi et al., 2014) أثر حجم الشركة كأحد خصائص الشركة في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري. إذ توصلت دراسة (Kateb, 2014: 631) إلى وجود علاقة ايجابية بين حجم الشركة والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات الفرنسية خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٠. كما توصلت دراسة (Dewi et al., 2014: 27) إلى وجود علاقة قوية بين حجم الشركة

و والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات المدرجة في بورصة اندونيسيا من ٢٠٠٨-٢٠١٢، حيث يكون هناك طلب أكبر من الشركات ذات الحجم الكبير بالإفصاح عن الأبحاث التي قامت بها.

ثانياً. ربحية الشركة: يشير (Ibadin & Oladipupo, 2015: 16) إلى أنه في الغالب ترتبط توقعات الأرباح والعوائد بشكل إيجابي وكبير بالإفصاح عن الموجودات غير الملموسة بما في ذلك مكونات رأس المال الفكري، وقد تكون هذه العلاقة الإيجابية والمهمة بسبب رغبة الإدارة في رفع كفاءة ومكافأة الإدارة بالإضافة إلى تبرير مستويات الربحية، أو تماشياً مع نظرية الإشارة للإشارة أو الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالموجودات غير الملموسة كمحركات للقيمة أو لإظهار مصدر الارباح. وفي الدول المتقدمة توصلت (Ferreira et al., 2012: 283) إلى وجود تأثير سلبي لربحية الشركة على مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات البرتغالية، إذ أن الإعلان عن الربحية العالمية قد يؤدي إلى تحمل الشركة تكاليف سياسية. أما في الدول النامية فتوصلت دراسة (Too & Yusuf, 2015: 644) إلى وجود علاقة إيجابية بين ربحية الشركة ومستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات الماليزية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨، إذ أن الشركات ذات الربحية العالمية تكون أكثر إفصاحاً للمعلومات عن رأس المال الفكري لتجنب تخفيض قيمة الأسهم، وأيضاً من أجل مشروعيتها، كما أن الشركات المرتبة قد يتم تدقيقها من قبل شركات التدقيق الكبيرة أو من قبل الوكالات الحكومية.

ثالثاً. درجة الرفع المالي: هناك دراسات عديدة ك(Kateb, 2014)،(القطاني والهباش، ٢٠١٧) تناولت أثر درجة الرفع المالي في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري. إذ توصلت دراسة (Kateb, 2014: 632) إلى وجود علاقة إيجابية ما بين درجة الرفع المالي والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات الفرنسية للفترة (٢٠٠٦-٢٠١٠)، حيث أن تكاليف الوكالة تزداد بزيادة الديون وأن الإفصاح الطوعي يساعد المديرين في خفض هذه التكاليف المترتبة بالاعتماد على التمويل. كما توصلت دراسة (القطاني والهباش، ٢٠١٧: ٣٠) إلى وجود علاقة ذات دلالة موجبة بين درجة الرفع المالي والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات السعودية خلال فترة الدراسة عام ٢٠١٦، مبينةً إلى أن الشركات تحاول إخفاء ديونها عن طريق الاهتمام والإفصاح عن رأس مالها الفكري.

رابعاً. تركيز الملكية: يُعبر عن تركيز الملكية بأنه نمط توزيع الأسهم بين المساهمين في الشركات المختلفة.

لذا إن كان عدد المساهمين أقل تكون الملكية أكثر مركزية (Moeinfar et al., 2013: 1963). وهناك دراسات عديدة مثل (Li et al., 2008)، (الميهي، ٢٠١٣) تناولت العلاقة بين تركيز الملكية والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري. حيث توصلت دراسة (Li et al., 2008: 10) إلى وجود علاقة إيجابية بين تركيز الملكية وبين كمية الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات المدرجة في بريطانيا، ذلك أن زيادة تركيز الملكية تؤدي إلى ضغوطات من قبل المساهمين للإفصاح بشكل أكبر عن المعلومات لغرض تخفيض تكاليف الوكالة وعدم تماثل المعلومات. وفي البلدان النامية توصلت دراسة (الميهي، ٢٠١٣: ٣٥) إلى وجود تأثير سلبي بين تركيز الملكية والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات المصرية، إذ أن الشركات

التي تتركز فيها الملكية بين عدد قليل من المساهمين تتخفض فيها حالة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمساهمين بذلك ينال لهم امكانية الحصول على المعلومات بوسائل خاصة.

خامساً. نوع الصناعة: يشير (Kamath, 2017: 372) إلى أن شركات التصنيع لديها حافز على الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري أقل من الشركات في قطاع الخدمات، ومن الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين نوع الصناعة والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري (Too & Yusuf, 2015) (Rimmel et al., 2009).

إذ توصلت دراسة (Rimmel et al., 2009: 330) إلى وجود علاقة ايجابية بين نوع الصناعة والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات اليابانية، حيث أن شركات التكنولوجيا الفائقة تُفسح بشكل أكبر عن رأس المال الفكري من الشركات الصناعية الأخرى والتي تلعب التكنولوجيا دوراً أقل في خلق القيمة. كما توصلت دراسة (Too & Yusuf, 2015: 645) إلى وجود علاقة قوية بين نوع الصناعة والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات الماليزية، مشيرةً بأن التكاليف السياسية تختلف باختلاف الصناعة، كما أن خصائص الشركة تختلف باختلاف نوع الصناعة فيما يتعلق بأنواع المنافسة وتأثيراتها التجارية للمجتمع ومن ثم اختلاف المعلومات المقدمة للمستخدمين وبضمها معلومات عن رأس المال الفكري.

سادساً. عمر الشركة: غالباً ما ينظر إلى عمر الشركة بمثابة دليل أو وكيل للمخاطر فالشركات الناضجة ذات العمر الكبير تكون أقل خطورة مقارنة بالشركات الحديثة والتي تواجه صعوبة في توفير التكاليف العالية لإنتاج ونشر المعلومات لذلك تعد هذه التكاليف بمثابة رادع للإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري، إضافةً إلى أن الشركات كبيرة العمر يمكنها تحسين إعداد التقارير المالية مع مرور الوقت (Liao et al., 2013: 1193). ففي الدول النامية توصلت دراسة (مليجي، ٢٠١٥ : ٢٨) إلى وجود علاقة ايجابية بين كلٍ من عمر الشركة ومستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات المصرية للفترة من ٢٠١١-٢٠١٣ ، مشيرةً إلى أن الشركات القديمة تتمتع بخبرة تراكمت خلال فترة نشاطها مما ثمنها من القدرة على إقامة شبكة اتصالات قوية مع العملاء والموردين ومساهمات مجتمعية وتحالفات استراتيجية، الأمر الذي ينعكس على مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري. أما في الدول المتقدمة فتوصلت دراسة (Forte et al., 2017: 714) إلى وجود علاقة سلبية بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات الإيطالية، ذلك أن الشركات الحديثة تميل إلى الاستثمار أكثر في البحث والتطوير حسب نظريات دورة حياة الشركة ومن ثم الحصول على قيمة سوقية أعلى، وعليه الزيادة في الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري، في حين أن الشركات القديمة تستثمر بشكل أقل في البحث والتطوير لذلك فهي تميل إلى تركيز جهودها على تحسين إدارة الموجودات ومن ثم يتسبب في انخفاض الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري.

٣. تصميم البحث:

يتضمن هذا الجزء اختيار طريقة العينة وأساليب قياس متغيرات الدراسة، ومن ثم عرض نتائج التحليل الاحصائي وصولاً إلى اختبار فرضية البحث.

١/٣. اختيار العينة وجمع البيانات

تم تحديد مجتمع البحث بالشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والمنشورة تقاريرها المالية السنوية في موقع هيئة العراق للأوراق المالية، وكان معيار اختيار

العينة على أساس انتظام التقارير المالية خلال الفترة من ٢٠١٣-٢٠١٧ وبدون انقطاع وتتوافق المعلومات الكافية لمتغيرات الدراسة، إذ أسفر تطبيق المعيار عن قبول (٢١) شركة كعينة للبحث.

٢/٣. قياس المتغيرات

تضمن البحث نوعين من المتغيرات هي المتغيرات المستقلة والمتمثلة بخصائص الشركة وتشمل كل من حجم الشركة، عمر الشركة، نوع الصناعة، تركيز الملكية، درجة الرافعة المالية، ربحية الشركة، وتم قياسه بالاتفاق مع دراسة كل من (Kateb, 2014)، (المليجي، ٢٠١٥)، (القطانى، ٢٠١٧) والجدول (١) يبين كيفية قياس المتغيرات المستقلة، في حين تضمن النوع الثاني المتغير التابع والذي تمثل بالإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري تم اختيارها بناءً على الدراسات السابقة والتي تعد من أهم مكونات وعناصر رأس المال الفكري والأكثر استخداماً وشيوعاً ويمكن قياسه في التقارير المالية المنشورة للشركات العراقية، وبالاستناد إلى المدخل الثنائي (غير المُرجح) (Dichotomous Approach) كونه أكثر موضوعية ويعامل مع جميع العناصر بنفس الأهمية، حيث يأخذ العنصر القيمة (صفر) إذا لم يُفصح عنه في التقارير المالية، والقيمة (١) إذا كان العنصر مفصح عنه في التقارير المالية بالاتفاق مع (Ferreira, 2012)، (الميهى، ٢٠١٣)، والجدول (٢) يبين عناصر رأس المال الفكري التي ستستخدم في هذا البحث.

الجدول (١): قياس المتغيرات المستقلة

| المتغير | الرمز | القياس |
|---------------|-------|---|
| حجم الشركة | FSIZ | اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الموجودات |
| ربحية الشركة | PROF | صافي الربح قبل الضريبة/إجمالي الموجودات |
| الرفع المالي | Lev | إجمالي الالتزامات/إجمالي الموجودات |
| تركيز الملكية | OC | نسبة ملكية كبار المستثمرين |
| نوع الصناعة | I | متغير وهي يأخذ القيمة (١) إذا كانت الشركة من القطاع الخدمي والقيمة (٢) إذا كانت من القطاع المصرفي و (٣) إذا كانت من القطاع الصناعي. |
| عمر الشركة | FA | عدد السنوات منذ تأسيس الشركة |

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين.

الجدول (٢): عناصر رأس المال الفكري

| رأس المال البشري | رأس المال الهيكلي (الداخلي) | رأس المال العلائقى (الخارجي) |
|------------------------|-----------------------------|------------------------------|
| الخبرة والمعرفة | نظم المعلومات | العلامة التجارية |
| التعليم | نظم الشبكات | قونوات التوزيع |
| التدريب والتأهيل | براءة الاختراع | حصة الشركة في السوق |
| الصحة والسلامة المهنية | البحث والتطوير | خدمة العملاء |
| الموظفين | الشهرة | رضا العملاء |

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين.

٣/٣. تحليل النتائج واختبار الفروض

يتم في هذا الجزء عرض نتائج التحليل الاحصائي بعد تفريغ البيانات المجمعة من واقع التقارير المالية السنوية لعينة البحث في البرنامج الاحصائي (SPSS).

١/٣/٣. وصف المتغيرات

يعرض الجدول (٣) مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري ومكوناته الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقى) في الشركات العراقية التي تم الحصول عليها من التحليل الاحصائي للبيانات.

الجدول (٣): مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري

| المتغير التابع | Mean | Std. Deviation | Minimum | Maximum | الأهمية النسبية |
|--------------------|------|----------------|---------|---------|-----------------|
| الإفصاح عن: | | | | | |
| رأس المال البشري | ٢,٦١ | ١,٥١٠ | ٠ | ٥ | ٠,٥٢٢ |
| رأس المال الهيكلي | ١,٧٧ | ١,٠٤٩ | ٠ | ٤ | ٠,٣٥٤ |
| رأس المال العلائقى | ١,٩٩ | ١,٧٠٧ | ٠ | ٤ | ٠,٣٩٨ |
| رأس المال الفكري | ٦,٣٧ | ٣,٩٥٥ | ٠ | ١٢ | ٠,٤٢٤ |

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي.
 يتبع من الجدول أعلاه انخفاض مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات العراقية، إذ بلغ أعلى متوسط حسابي للإفصاح عن رأس المال الفكري ٦,٣٧٪، وكان أعلى نسبة إفصاح لمكونات رأس المال الفكري هو الإفصاح عن رأس المال البشري بمتوسط يبلغ (٦,٣٧٪) ثم يليه الإفصاح عن رأس المال العلائقى بمتوسط حسابي (١,٩٩٪) وأخيراً الإفصاح عن رأس المال الهيكلي بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٧٪)، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم وجود معيار محاسبي يلزم الشركات بالإفصاح عن عناصر ومكونات رأس المال الفكري أو لعدم معرفة هذه الشركات بأهمية الإفصاح عنه، بذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة منها دراسة (Ferreira et al., 2012) التي توصلت إلى انخفاض مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في الشركات البرتغالية في عام ٢٠٠٦، ودراسة (المليجي، ٢٠١٥) التي توصلت إلى انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في الشركات المصرية إذ بلغ ٤٧,٤٪.

٢/٣/٣. العلاقة بين متغيرات الدراسة

يبين الجدول (٤) العلاقة بين متغيرات البحث حسب نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS) والذي يوضح علاقة كل من متغيرات البحث المستقلة في الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري وبمكوناته الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقى).

الجدول (٤): العلاقة بين متغيرات الدراسة

| المتغير التابع | | | | | | | | المتغيرات المستقلة | |
|------------------|---------------------|--------------------|---------------------|-------------------|---------------------|------------------|---------------------|--------------------|--|
| رأس المال الفكري | | رأس المال العلائقى | | رأس المال الهيكلي | | رأس المال البشري | | | |
| Sig | Pearson Correlation | Sig | Pearson Correlation | Sig | Pearson Correlation | Sig | Pearson Correlation | | |
| ٠,٠٠٠ | ٠,٩٤١** | ٠,٠٠٠ | ٠,٩٠٩** | ٠,٠٠٠ | ٠,٨٢٥** | ٠,٠٠٠ | ٠,٨٦٣** | حجم الشركة | |
| ٠,٥١٤ | ٠,٠٦٤ | ٠,٥٥٥ | ٠,٠٥٨ | ٠,٠٢٣ | ٠,٢٢٢* | ٠,٥٩٨ | ٠,٠٥٢- | ربحية الشركة | |
| ٠,٠٠١ | ٠,٣١٤** | ٠,٠٠٦ | ٠,٢٦٤** | ٠,٠٠٠ | ٠,٤٧٣** | ٠,٠٤٧ | ٠,١٩٤* | الرافعة المالية | |
| ٠,٠٠٠ | ٠,٩٢٠** | ٠,٠٠٠ | ٠,٨٥٤** | ٠,٠٠٠ | ٠,٦٦٤** | ٠,٠٠٠ | ٠,٩٨٤** | عمر الشركة | |
| ٠,٠٠٠ | ٠,٥٣٩** | ٠,٠٠٠ | ٠,٥٨٧** | ٠,٠٠٠ | ٠,٤٠٦** | ٠,٠٠٠ | ٠,٤٦٧** | تركيز الملكية | |
| ٠,٠٠٢ | ٠,٣٠٤** | ٠,٠٠٢ | ٠,٣٠٣** | ٠,١٨٧ | ٠,١٣٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٣٦٥** | نوع القطاع | |

الإشارة (*) تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥,٠٠٪) أو أقل بين المتغيرين.

الإشارة (**) تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (١,٠٠٪) أو أقل بين المتغيرين.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي.

يتبع من الجدول أعلاه ما يلي:

- أ. هناك علاقة ارتباط غالباً موجبة ومحبطة عند مستوى (٥٠,٠٥) بين بعض خصائص الشركة (حجم الشركة، تركيز الملكية، نوع القطاع، عمر الشركة، الرافعة المالية) ومستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري، إذ أن معامل الارتباط لهذه المحددات موجبة ومحبطة.
- ب. معامل الارتباط لمتغير ربحية الشركة مع رأس المال الفكري موجب غير معنوي، حيث أن مستوى دلالتها (Sig) يساوي (٤١,٥٠) مما يدل على عدم وجود علاقة معنوية، بالرغم من ذلك فإن علاقة الربحية كانت إيجابية معنوية مع رأس المال الهيكلي إذ أن مستوى دلالتها (Sig) يساوي (٢٣,٠٠) وسلبي غير معنوي مع رأس المال البشري إذ (Sig) يساوي (٨٩,٥٠) وعلاقة ضعيفة جداً وغير معنوية مع رأس المال العلائقى إذ إن (Sig) يساوي (٥٥,٠٠).
- ج. النتائج الحالية متوافقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومختلفة مع الأخرى، بالنسبة لمتغير حجم الشركة ومستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري، إذ جاءت متوافقة مع دراسة (الميهي، ٢٠١٣) في الشركات المصرية، ودراسة (Kateb, 2014) في الشركات الفرنسية، النتائج الحالية تؤيد أن الشركات كبيرة الحجم تمتلك من الخبرات والامكانيات التي تمكنها من تحمل تكاليف التقارير المالية الإضافية من جهة وإظهار مركزها المالي القوي من جهة أخرى.
- د. توافقت نتائج البحث الحالي بالنسبة لمتغير رفع الرفع المالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها دراسة (Kateb, 2014) في الشركات الفرنسية، ودراسة (Forte et al., 2017) في الشركات الإيطالية، ودراسة (القططاني، ٢٠١٧) في الشركات السعودية، مما يعني أن الشركات التي تتمتع بدرجة عالية من الرافعة المالية تلتزم بالإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري ونشر المعلومات الإضافية لإعلام الأطراف ذات العلاقة بمكانتها المالية وإمكانية تسديد ديونها.
- هـ. نتائج متغير تركيز الملكية جاءت متفقة مع دراسة (Li et al., 2008) في الشركات المدرجة في بريطانيا، ذلك أن أصحاب الأسهم الكبيرة تحتاج إلى معلومات أكثر تفصيلاً عن نشاطات الشركة بهدف التحقق من صحة استثمار الأموال بذلك يكون بمثابة ضغط على إدارة الشركات لزيادة مستوى الإفصاح الطوعي.
- وـ. فيما يخص نوع القطاع جاءت متوافقة مع أغلب الدراسات السابقة سواءً في البلدان المتقدمة أو النامية ومنها دراسة (Rimmel et al., 2009) في الشركات اليابانية، ودراسة (المليجي، ٢٠١٥) في الشركات المصرية. إذ تؤكد نتائج التحليل أن لكل نوع من النشاط احتياجاته الخاصة من الموجودات غير الملمسة للإنتاج فهناك أنشطة تحتاج إلى التقنيات الحديثة وزيادة في الخبرات والمعرفة بهدف الاستمرار في تقديم الخدمات ومنافسة الشركات الأخرى.
- زـ. بالنسبة لعمر الشركة بالرغم من توصل أغلب الدراسات إلى وجود تأثير سلبي بين عمر الشركة والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري، إلا أن البحث الحالي توصل إلى وجود علاقة إيجابية معنوية لعمر الشركة مع الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري، بذلك تتوافق مع نتائج ومناقشات دراسة (Dewi et al., 2014) و (Andersson, 2015) و (المليجي، ٢٠١٥)، إذ أن الشركات القديمة اكتسبت خلال فترة نشاطها المزيد من الخبرات والكفاءات والموجودات غير الملمسة الفكرية ليكون دافعاً منها لزيادة الإفصاح الطوعي.

٣/٣. اختبار الفرضية

يعرض الباحثان في هذه الجزء اختبار الفرضية التي قام عليها البحث، مع عرض نتائج المعالجات الاحصائية التي أجريت على فقرات تحليل البيانات المجموعة، وتحليل النتائج ومناقشتها

العلاقات والتأثير ما بين خصائص الشركة ومستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري، واستناداً إلى أهداف البحث المطلوب تحقيقها فإنه سيتم اختبار مدى صحة الفرضية ضمن الفقرات التالية:

أولاً. تأثير خصائص الشركة في الإفصاح عن رأس المال البشري: يعرض الجدول (٥) نتائج معادلة الانحدار الخطى المتعدد لتقدير كمية الإفصاح عن رأس المال البشري عبر خصائص الشركة وذلك باستخدام الأداة الاحصائية (ANOVA) وهي من أكثر الأدوات الاحصائية المستخدمة في قياس الآثر.

الجدول (٥): تأثير خصائص الشركة في الإفصاح الطوعي عن رأس المال البشري

| Sig | T | رأس المال البشري | | | المتغير التابع |
|--|--------|---------------------------|------------|-----------------------------|----------------|
| | | Standardized Coefficients | | Unstandardized Coefficients | |
| | | Beta | Std. Error | β | |
| ٠,٠٠٠ | ٤,٣٦٣ | ٠,١٣٧ | ٠,٠٤٢ | ٠,١٨٢ | حجم الشركة |
| ٠,٤٠٤ | ٠,٨٣٧ | ٠,٠١٣ | ٠,٣٣٧ | ٠,٢٨٣ | ربحية الشركة |
| ٠,٣٠٣ | ١,٠٣٥ | ٠,٠١٧ | ٠,٢١٠ | ٠,٢١٧ | الرفع المالي |
| ٠,٠٠٠ | ٣٠,١٥٩ | ٠,٩٠٠ | ٠,٣٠ | ٠,٩١٦ | عمر الشركة |
| ٠,٠٧٩ | ١,١٧٧٦ | ٠,٠٢٩ | ٠,٣٧ | ٠,٠٦٥ | نوع الصناعة |
| ٠,٠٠٠ | ٤,٤٢٨- | ٠,٠٨٣- | ٠,١٠٩ | ٠,٤٨٤- | تركيز الملكية |
| معامل الارتباط المتعدد $R = 0,989$ | | | | | |
| معامل التحديد $R^2 = 0,978$ | | | | | |
| معامل التحديد المعدل $R^2 = 0,977$ | | | | | |
| قيمة F والتي تم الحصول عليها من جدول التباين (ANOVA) = ٧٣١,٢٧٤ | | | | | |
| القيمة الاحتمالية (Sig) = F = ٠,٠٠٠ | | | | | |

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبع من الجدول أعلاه ما يلي:

- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، إذ بلغت قيمة (F) (٧٣١,٢٧٤) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.
- ثبوت معنوية معامل انحدار حجم الشركة، حيث بلغت قيمة (T) لحجم الشركة (٤,٣٦٣) عند مستوى ٠,٠١، مع ثبوت معنوية التأثير الايجابي في الإفصاح عن رأس المال البشري عند مستوى ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = ٠,١٨٢$.
- ثبوت معنوية معاملات انحدار عمر الشركة، حيث بلغت قيمة (T) لعمر الشركة (٣٠,١٥٩) عند مستوى ٠,٠١، مع ثبوت معنوية التأثير الايجابي في الإفصاح عن رأس المال البشري عند مستوى ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = ٠,٩١٦$.
- ثبوت معنوية معامل انحدار تركيز الملكية، حيث بلغت قيمة (T) لتركيز الملكية (-٤,٤٢٨-) عند مستوى ٠,٠١، مع ثبوت معنوية التأثير السلبي في الإفصاح عن رأس المال البشري عند مستوى ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = -٠,٤٨٤$.
- عدم ثبوت معنوية معاملات انحدار لكلٍ من ربحية الشركة، الرفع المالي، نوع الصناعة، حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig) (B) بحسب متفاوتة وأكبر من ٠,٠٥.

و. بلغت قيمة معامل التحديد المعدل R^2 Adjusted Square (٠,٩٧٧)، مما يدل على أن خصائص الشركة تفسر ما نسبته ٩٧,٧% من التغيرات التي تحدث في كمية الإفصاح عن رأس المال البشري.

ثانياً. تأثير خصائص الشركة في الإفصاح عن رأس المال الهيكلـي: يعرض الجدول (٦) نتائج معادلة الانحدار الخطـي المتعدد لتقدير كمية الإفصاح عن رأس المال الهيـكـلي عبر خصائص الشركة باستخدام أداة (ANOVA) وهي من أكثر الأدوات الاحصائية المستخدمة في قياس الأثر.

الجدول (٦): تأثير خصائص الشركة في الإفصاح الطوعـي عن رأس المال الهـيـكـلي

| Sig | T | رأس المال الهـيـكـلي | | | المتغير التابع |
|---|--------|---------------------------|------------|-----------------------------|-----------------|
| | | Standardized Coefficients | | Unstandardized Coefficients | |
| | | Beta | Std. Error | B | |
| ٠,٠٠٠ | ٨,١٦٩ | ٠,٨٢٤ | ٠,٠٩٣ | ٠,٧٦٠ | حجم الشركة |
| ٠,٠٠١ | ٣,٤٢٩ | ٠,١٧٥ | ٠,٧٥٣ | ٢,٥٨٠ | ربحـية الشركة |
| ٠,٠٠١ | ٣,٥٤٤ | ٠,١٨٨ | ٠,٤٦٧ | ١,٦٥٦ | الرفع المالي |
| ٠,٤٨٢ | ٠,٧٠٦ | ٠,٠٦٨ | ٠,٠٦٨ | ٠,٠٤٨ | عـمر الشركة |
| ٠,٠٢٧ | ٢,٢٤٩- | ٠,١١٧- | ٠,٠٨٢ | ٠,١٨٤- | نـوع الصناعة |
| ٠,٠١٣ | ٢,٥٢٢- | ٠,١٥٢- | ٠,٢٤٤ | ٠,٦١٤- | تركيز الملكـيـة |
| معامل الارتباط المتعدد $R = ٠,٨٨٠$ | | | | | |
| معامل التحديد $R^2 = ٠,٧٧٥$ | | | | | |
| معامل التحديد المعدل $Adjusted R^2 = ٠,٧٦١$ | | | | | |
| قيمة F والتي تم الحصول عليها من جدول التباين (ANOVA) = ٥٦,٢٨٤ | | | | | |
| القيمة الاحتمالية (Sig) = ٠,٠٠٠ | | | | | |

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبيـن من الجدول (٦) أعلاه ما يـلى:

- أ. ثـبـوت مـعـنـوـيـة نـمـوذـجـ الانـحدـارـ، إـذ بـلـغـتـ قـيـمةـ (F) (٥٦,٢٨٤) وـهـيـ مـعـنـوـيـةـ عـنـدـ مـسـتـوـىـ ٠,٠١.
- بـ. ثـبـوتـ مـعـنـوـيـةـ مـعـاـمـلـ انـحدـارـ لـكـلـ مـنـ حـجـمـ الشـرـكـةـ، رـبـحـيـةـ الشـرـكـةـ، رـفـعـ المـالـيـ، رـبـحـيـةـ الشـرـكـةـ، رـفـعـ المـالـيـ، حيثـ بـلـغـتـ قـيـمةـ (T) لـهـذـهـ مـتـغـيرـاتـ (٨,١٦٩)، (٣,٤٢٩)، (٣,٥٤٤) عـلـىـ التـوـالـيـ عندـ مـسـتـوـىـ ٠,٠١، معـ ثـبـوتـ مـعـنـوـيـةـ التـأـثـيرـ الـإـيجـابـيـ فـيـ إـلـفـاصـاحـ عـنـ رـأـسـ المـالـ الهـيـكـلـيـ عـنـدـ مـسـتـوـىـ ٠,٠١ـ حيثـ بـلـغـتـ قـيـمةـ معـاـمـلـ الانـحدـارـ $\beta = (٠,٧٦٠)، (٢,٥٨٠)، (١,٦٥٦)$ عـلـىـ التـوـالـيـ.
- جـ. ثـبـوتـ مـعـنـوـيـةـ مـعـاـمـلـ انـحدـارـ كـلـ مـنـ نـوـعـ الصـنـاعـةـ تـركـيزـ الـمـالـكـيـةـ، حيثـ بـلـغـتـ قـيـمةـ (T) لـهـذـهـ مـتـغـيرـاتـ (٢,٥٢٢)، (٢,٢٤٩) عـلـىـ التـوـالـيـ، (٣٠,١٥٩) عـنـدـ مـسـتـوـىـ أـقـلـ مـنـ ٠,٠٥ـ، معـ ثـبـوتـ مـعـنـوـيـةـ التـأـثـيرـ السـلـبـيـ فـيـ إـلـفـاصـاحـ عـنـ رـأـسـ المـالـ الهـيـكـلـيـ نفسـ المـسـتـوـىـ حيثـ بـلـغـتـ قـيـمةـ معـاـمـلـ الانـحدـارـ $\beta = (-٠,١٨٤)، (-٠,٦١٤)$ عـلـىـ التـوـالـيـ.
- دـ. عـدـمـ ثـبـوتـ مـعـنـوـيـةـ مـعـاـمـلـ انـحدـارـ عـمـرـ الشـرـكـةـ، حيثـ كـانـتـ الـقـيـمةـ الـاحـتمـالـيـةـ (Sig) تـساـويـ ٠,٤٨٢ـ وـهـيـ أـكـبـرـ مـنـ دـلـالـةـ الـمـعـنـوـيـةـ ٠,٠٥ـ.
- هـ. بـلـغـتـ قـيـمةـ معـاـمـلـ التـحـدـيدـ المـعـدـلـ $Adjusted R^2 = ٠,٧٦$ ، مماـ يـدلـ عـلـىـ أنـ خـصـائـصـ الشـرـكـةـ تـفـسـرـ ماـ نـسـبـتـهـ ٧٦ـ%ـ مـنـ التـغـيـرـاتـ التيـ تـحـدـثـ فـيـ كـمـيـةـ إـلـفـاصـاحـ عـنـ رـأـسـ المـالـ الهـيـكـلـيـ.

ثالثاً. تأثير خصائص الشركة في الإفصاح عن رأس المال العلائقى: يعرض الجدول (٧) نتائج معادلة الانحدار الخطي المتعدد لتقدير كمية الإفصاح عن رأس المال العلائقى عبر خصائص الشركة باستخدام أداة (ANOVA) وهي من أكثر الأدوات الاحصائية المستخدمة في قياس الأثر.

الجدول(٧): تأثير خصائص الشركة في الإفصاح الطوعي عن رأس المال العلائقى

| رأس المال العلائقى | | | | | المتغير التابع المتغيرات المستقلة |
|---|-------|------------------------------|--------------------------------|---------|--------------------------------------|
| Sig | T | Standardized Coefficients | Unstandardized Coefficients | | |
| | | Beta | Std. Error | β | |
| ٠,٠٠٠ | ٧,٥٦٧ | ٠,٦٠٣ | ٠,١٢٠ | ٠,٩٠٥ | حجم الشركة |
| ٠,١٩٤ | ١,٣٠٨ | ٠,٠٥٣ | ٠,٩٦٨ | ١,٢٦٧ | ربحية الشركة |
| ٠,٩٥٦ | ٠,٠٥٦ | ٠,٠٠٢ | ٠,٦٠١ | ٠,٠٣٣ | الرفع المالي |
| ٠,٠٠٠ | ٣,٩٣٣ | ٠,٢٩٨ | ٠,٠٨٧ | ٠,٣٤٣ | عمر الشركة |
| ٠,٤٠٧ | ٠,٨٣٣ | ٠,٠٣٤ | ٠,١٠٥ | ٠,٠٨٧ | نوع الصناعة |
| ٠,١٣٣ | ١,٥١٦ | ٠,٠٧٢ | ٠,٣١٣ | ٠,٤٧٥ | تركيز الملكية |
| معامل الارتباط المتعدد $R = 0,927$ | | | | | |
| معامل التحديد $R^2 = 0,859$ | | | | | |
| معامل التحديد المعدل $R^2_{Adjusted} = 0,851$ | | | | | |
| قيمة F والتي تم الحصول عليها من جدول التباين (ANOVA) = ٩٩,٧٣٥ | | | | | |
| القيمة الاحتمالية (Sig) = ٠,٠٠٠ | | | | | |

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبيّن من الجدول (٧) أعلاه ما يلي:

- ثبوت معنوية نموذج الانحدار، إذ بلغت قيمة (F) (٩٩,٧٣٥) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠١.
- ثبوت معنوية معاملات انحدار لكلٍ من حجم الشركة، عمر الشركة، حيث بلغت قيمة (T) لهذه المتغيرات (٧,٥٦٧)، (٣,٩٣٣) على التوالي عند مستوى ٠,٠٠١، مع ثبوت معنوية التأثير الايجابي في الإفصاح عن رأس المال الهيكلي نفس المستوى حيث بلغت قيمة معامل الانحدار = β (٠,٩٠٥)، (٠,٣٤٣) على التوالي.
- عدم ثبوت معنوية معاملات انحدار كلٍ من ربحية الشركة، الرفع المالي، نوع الصناعة، تركيز الملكية، حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig) أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود تأثير لهذه المتغيرات في الإفصاح عن رأس المال العلائقى.
- بلغت قيمة معامل التحديد المعدل $R^2_{Adjusted} = 0,851$ ، مما يدل على أن خصائص الشركة تفسر ما نسبته ٨٥,١% من التغييرات التي تحدث في كمية الإفصاح عن رأس المال العلائقى.

وللتتأكد من صحة الفرضية قام الباحثان بإجراء الاختبار الآتي:

يعرض الجدول (٨) نتائج معادلة الانحدار الخطي المتعدد لتقدير كمية الإفصاح عن رأس المال الفكري عبر خصائص الشركة باستخدام أداة (ANOVA) وهي من أكثر الأدوات الاحصائية المستخدمة في قياس الأثر.

الجدول (٨): تأثير خصائص الشركة في الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري

| | | رأس المال الفكري | | المتغير التابع | | المتغيرات المستقلة | |
|--|--------|---------------------------|-----------------------------|----------------|---------|--------------------|--|
| Sig | T | Standardized Coefficients | Unstandardized Coefficients | Std. Error | β | | |
| | | Beta | | | | | |
| ٠,٠٠٠ | ١١,١٥٨ | ٠,٥٣١ | ٠,١٦٦ | ١,٨٤٧ | | حجم الشركة | |
| ٠,٠٠٣ | ٣,٠٨٣ | ٠,٠٧٤ | ١,٣٤٠ | ٤,١٣٠ | | ربحية الشركة | |
| ٠,٠٢٤ | ٢,٢٩٢ | ٠,٠٥٧ | ٠,٨٣٢ | ١,٩٠٦ | | رفع المالي | |
| ٠,٠٠٠ | ١٠,٨٣٧ | ٠,٤٩٠ | ٠,١٢١ | ١,٣٠٧ | | عمر الشركة | |
| ٠,٨٣١ | ٠,٢١٤- | ٠,٠٠٥- | ٠,١٤٢ | ٠,٠٣١- | | نوع الصناعة | |
| ٠,١٥٤ | ١,٤٣٧- | ٠,٠٤١- | ٠,٤٣٤ | ٠,٦٢٣- | | تركيز الملكية | |
| معامل الارتباط المتعدد $R = 0,975$ | | | | | | | |
| معامل التحديد $R^2 = 0,950$ | | | | | | | |
| معامل التحديد المعدل $R^2_{Adjusted} = 0,947$ | | | | | | | |
| قيمة F والتي تم الحصول عليها من جدول التباين (ANOVA) $F = ٣٠٩,٢٣٤$ | | | | | | | |
| القيمة الاحتمالية (Sig) $= ٠,٠٠٠$ | | | | | | | |

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي.

يتبيّن من الجدول أعلاه ما يلي:

- ثبتت معنوية نموذج الانحدار، إذ بلغت قيمة (F) (٣٠٩,٢٣٤) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.
- ثبتت معنوية معاملات انحدار حجم الشركة، حيث بلغت قيمة (T) لحجم الشركة (١١,١٥٨) عند مستوى ٠,٠١، مع ثبوت معنوية التأثير الايجابي في الإفصاح عن رأس المال الفكري عند مستوى ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = ١,٨٤٧$ ، بذلك تتوافق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها (Kateb. 2014)، (Dewi et al.. 2014)، (الميهي، ٢٠١٣)، إذ أنه كلما كبرت حجم الشركة تزداد الضغوطات من قبل الجهات الخارجية لزيادة مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري فضلاً عن أن كبر حجم الشركة يدل على امتلاك لرأس مال فكري يتوجب الإفصاح عنه في التقارير المالية.
- ثبتت معنوية معاملات انحدار ربحية الشركة، حيث بلغت قيمة (T) لربحية الشركة (٣,٠٨٣) عند مستوى ٠,٠١، مع ثبوت معنوية التأثير الايجابي في الإفصاح عن رأس المال الفكري عند مستوى ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = ٤,١٣٠$ ، بذلك تتوافق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (Forte et al., 2017) ودراسة (Too & Yusuf, 2015) ودراسة (الفحطاني والهباش، ٢٠١٧)، إذ أن الشركات المربيحة تسعى إلى كسب ثقة المستثمرين من خلال زيادة الإفصاح الطوعي عن المعلومات الخاصة برأس المال الفكري الذي يعد مصدر مهم في تحقيق المزايا التنافسية ومن ثم تحسين أداء الشركة والزيادة في الأرباح، في حين اختلفت نتائج البحث الحالي بالنسبة لربحية الشركة عن دراسة (Ferreira et al., 2012) لأن الإعلان عن الأرباح العالمية تکبد الشركة تكاليف سياسية ومنها الضرائب.
- ثبتت معنوية معاملات انحدار الرفع المالي، حيث بلغت قيمة (T) للرفع المالي (٢,٢٩٢) عند مستوى ٠,٠١، مع ثبوت معنوية التأثير الايجابي في الإفصاح عن رأس المال الفكري عند مستوى ٠,٠١، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = ١,٩٠٦$ ، بذلك تتوافق نتائج البحث الحالي مع نتائج

بعض الدراسات منها (Kateb, 2014)، (Forte et al., 2017)، (القطانى والهباش، ٢٠١٧)، حيث أن الشركات ذات الرافة المالية العالمية تلجأ إلى زيادة الإفصاح الطوعي عن المعلومات الخاصة برأس المال الفكري نتيجةً للضغوطات من المقرضين، في حين أنها اختلفت عن نتائج دراسة (Andersson, 2015) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الرافة المالية والإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري، إذ وفقاً لنظرية الإشارة أن الشركات ذات الرافة المالية المنخفضة تتبنى الإفصاح الطوعي أيضاً عن معلومات رأس المال الفكري للإشارة إلى مزايدهم.

هـ. ثبوت معنوية عواملات انحدار عمر الشركة، حيث بلغت قيمة (T) لعمر الشركة (١٠,٨٣٧) عند مستوى ١٠٠٠، مع ثبوت معنوية التأثير الايجابي في الإفصاح عن رأس المال الفكري عند مستوى ٠٠١، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = 1,307$ ، بذلك تتوافق النتائج الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها (Andersson, 2015) واختلفت مع نتائج دراسة (Forte et al., 2017).

و. ثبوت التأثير السلبي غير المعنوي لكلٍ من نوع الصناعة، تركيز الملكية، حيث أن قيمة (T) بلغت (-٠٠٢١٤)، (-٠٠٤٣٧)، على التوالي ومستوى دلالتها أكبر من (-٠٠٥)، كما بلغت قيمة معامل الانحدار $\beta = -0.031$ على التوالي، بذلك تتوافق النتائج الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها (Dewi et al., 2014)، (المبهي، ٢٠١٣).

ز. بلغت قيمة معامل التحديد المعدل R^2 Adjusted Square (٠٠,٩٤٧)، مما يدل على أن خصائص الشركة أعلى تفسير ما نسبته ٩٤,٧٪ من التغيرات التي تحدث في كمية الإفصاح عن رأس المال الفكري.

بذلك يتم قبول الفرضية الرئيسية نسبياً أي هناك تأثير ذو دلالة معنوية لخصائص الشركة في الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري.

٤. الاستنتاجات والتوصيات

خلص البحث في ظل ما تم تناوله، إلى العديد من الاستنتاجات والتوصيات أهمها ما يلي:

١/٤. الاستنتاجات

أ. بعد رأس المال الفكري أحد أهم الموجودات غير الملموسة التي ظهرت بعد التطورات التي عصفت ببيئة الأعمال الحديثة في بداية تسعينيات القرن الماضي، بعدما أدركت الشركات أن الموجودات الثابتة لا تحقق وحدتها الأهداف الاستراتيجية للشركة ما لم يتم الأخذ بنظر الاعتبار الموجودات غير الملموسة التي لا تقل أهمية عن الموجودات الملموسة وتعد سر نجاح الشركات.

ب. بالرغم من أن الإفصاح عن رأس المال الفكري يحقق جملة من المزايا للشركات منها تخفيض رأس المال من خلال الاستثمار الخارجي وتحسين سمعة وعلاقة الشركة بالمجتمع وتخفيض حالة عدم تمايز المعلومات بين إدارة الشركة وأصحاب المصالح وتحقيق مزايا تنافسية عديدة، إلا أن عملية الإفصاح عن عناصره ومكوناته تتم غالباً ضمن القوائم الملحة والإضافية وبشكل وصفي.

ج. انخفاض مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري من قبل الشركات العراقية خلال فترة البحث من عام ٢٠١٣ وحتى عام ٢٠١٧.

د. ضمن مكونات رأس المال الفكري كان الإفصاح عن رأس المال البشري الأعلى إفصاحاً ثم رأس المال الهيكلي وأخيراً رأس المال العلائقى، إذ أن تفاعل عناصر رأس المال البشري المتمثل بالعاملين والخبرات والكفاءات والدورات التدريبية والتعليم مع عناصر رأس المال الهيكلي المتمثل

بنظم المعلومات والشبكات والبحث والتطوير ينتج عنه خلق رضا العميل أحد أهم عناصر رأس المال العلائقى الذى هو بالأساس سر استمرارية ونجاح الشركة.

هـ. هناك تأثير بدلالة معنوية لخصائص الشركة في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري إذ أن (حجم الشركة، ربحية الشركة، درجة الرافعة المالية، عمر الشركة)، تؤثر بشكل إيجابي وبدلالة معنوية في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري، في حين كان التأثير سلبي غير معنوي لـ (نوع الصناعة، تركيز الملكية) في مستوى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري.

٢/٤. التوصيات

- أ. ضرورة تبني الجهات المعنية والمنظمة للمهنة خارطة عمل تتضمن وضع ضوابط وتعليمات خاصة تلزم الشركات من خلالها بالإفصاح عن معلومات عناصر ومكونات رأس المال الفكري بتقارير منفردة أو توسيع الإفصاح عنه في الملحق التوضيحي وإن أمكن في صلب القوائم المالية السنوية وبشكل كمي بدلاً من الإفصاح عنه في القوائم الإيضاحية والمتتمة، ذلك لأهميته ودوره الكبير في تحقيق عوائد كبيرة للشركة.
- ب. ضرورة التعديل في فقرات النظام المحاسبي الموحد والمطبق حالياً في الشركات العراقية كافة، وذلك من خلال إضافة فقرات خاصة لمعلومات رأس المال الفكري ومكوناته الثلاثة الأساسية تتلزم من خلالها الشركات بالإفصاح عن المعلومات الضرورية بما يسهل من التعرف على عناصر رأس المال الفكري التي تمتلكها الشركة.
- ج. ضرورة الإفصاح عن معلومات مكونات وعناصر رأس المال الفكري في شكل إطار ثابت وشامل بين الشركات المختلفة.

المصادر

أولاً. المصادر باللغة العربية

أ. الرسائل الجامعية

١. إبراهيم، عاطف فوزي، (٢٠١٢)، العلاقة بين رأس المال الفكري وقيمة المنشأة دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
٢. السيد، أميرة حامد، (٢٠٠٧)، المحاسبة عن رأس المال الفكري وأثرها على الأداء المالي للمنشأة- مدخل كمي، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
٣. طنطاوي، سعاد موسى، (٢٠١٥)، قياس أثر فجوة معلومات رأس المال الفكري على قيمة المنشأة ومدى المعايير المحاسبية، رسالة دكتوراه فلسفية في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٤. عطيه، ياسر محمد، (٢٠١٣)، محددات مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية السنوية للشركات المساهمة المصرية دراسة اختبارية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.
٥. الغانمي، جعفر فالح ناصر، (٢٠١٧)، القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثرهما في قيمة الوحدة الاقتصادية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة القادسية.

ب. الدوريات العلمية

١. فودة، شوقي السيد، (٢٠٠٨)، دور الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري في ترشيد قرار الاستثمار والاتتمان في سوق الأوراق المالية دراسة نظرية واستكشافية، **مجلة التجارة والتمويل**، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد ١ ، جمهورية مصر العربية.
 ٢. القحطاني، فارس محمد سعيد آل نمير، الهياش، مريع سعد، (٢٠١٧)، محددات الإفصاح عن رأس المال الفكري في الشركات المساهمة السعودية، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية**، مجلد ٢٦ ، العدد ٢ ، المملكة العربية السعودية.
 ٣. محمد، صائب سالم، (٢٠١٨)، أثر الإفصاح الاختياري في جودة الإبلاغ المالي دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية، **مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية**، العدد الرابع والخمسون.
 ٤. مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٥)، محددات الإفصاح عن رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المسجلة، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.
 ٥. الميهي، عادل عبد الفتاح مصطفى، (٢٠١٣)، أثر خصائص الشركة على الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات المصرية: مدخل تحليل المحتوى، **مجلة التجارة والتمويل**، العدد ١ ، كلية التجارة، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.
- ثانياً. المصادر باللغة الأجنبية**

A.Thesis:

1. Andersson, Annika, (2015), Company characteristics and voluntary disclosure of intellectual capital, **Master's thesis within Business Administration**, Jonkoping International, Business School, Jonkoping University.
2. Zhang, Meiyi, (2012), Board structure, ownership concentration and intellectual capital, **Master of Commerce and Administration Unpublished**, University of Victoria of Wellington.

B. Periodicals:

1. Abdelrhman, Amr N & Labib, Khaled Z & Elbayoumi, Ahmed F,(2014), Measuring Audit Firms' Intellectual Capital as a Determinant of Audit Quality: A Suggested Model, **Journal of Modern Accounting and Auditing**, Vol. 10, No. 1, pp. 59-79.
2. Alhazaimeh, Amer & Palaniappan, Ravindran & Almsafir, Mahmoud, (2013), The Impact of Corporate Governance and Ownership Structure on Voluntary Disclosure in Annual Reports among Listed Jordanian Companies, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, Vol. 129, pp. 341 – 348.
3. Branco, Manuel Castelo & Delgado, Catarina & Sousa, Cristina& Sa, Manuel, (2011), Intellectual capital disclosure media in Portugal, **Corporate Communications: An International Journal**, Vol. 16, No. 1, pp. 38-52.
4. Cinquini, Lino & Passetti, Emilio & Teuucci, Audrea & Frey, Marco, (2012), Analyzing intellectual capital information in sustainability reports: some empirical evidence, **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 3, No. 4, pp. 531-561.
5. Dewi, Kencana & Young, Mukhtaruddin & Sundari, Ria, (2014), Firm characteristics and intellectual capital disclosure on service companies listed in Indonesia stock

- exchange period 2008-2012, **Merit Research Journal of Accounting, Auditing, Economics and Finance**, Vol. 2, No. 2, pp. 22-35.
6. Ferreira, Anna Lucia & Branco, Manuel Castelo & Moreira, Jose Antonio, (2012), Factors influencing intellectual capital disclosure by Portuguese companies, **International Journal of Accounting and Financial Reporting**, Vol. 2, No. 2, pp. 278-298.
 7. Kateb ,Ines, (2014), The determinant of intellectual capital disclosure : Evidence from French stock exchange, **International Journal of Accounting and Financial Reporting**, Vol. 4, No. 2, pp. 628-646.
 8. Kolsi, M. Chakib, (2012), The Determinants of Corporate Voluntary Disclosure: Evidence from the Tunisian Capital Market, **The IUP Journal of Accounting Research & Audit practices**, Vol. x1, No 4.
 9. Laan, Sandra Van der, (2009), The Role of Theory in Explaining Motivation for Corporate Social Disclosures: Voluntary Disclosures vs ‘Solicited’ Disclosures, **The Australasian Accounting Business & Finance Journal**, Vol. 3, No. 4, pp. 15- 29.
 10. Li , Jing & Richard , Pike & Haniffa, Roszaini, M, (2008), Intellectual capital disclosure and corporate governance structure in UK firms, **Accounting and Business Research** , Vol. 38 , No . 2 , pp. 137-159.
 11. Liao, P.C & Chan, Ann Ling-Ching & Seng, Jia-Lang, (2013), Intellectual capital disclosure and accounting standards, **Industrial Management & Data Systems**, Vol. 113, No. 8, pp. 1189-1205.
 12. Moeinfar, Zahra & Amouzesh, Nasrollah & Mousavi, Zahra, (2013), Intellectual Capital Disclosure and Corporate Governance, **International Research Journal of Applied and Basic Sciences**, Vol. 4, No. 7, pp.1962-1965.
 13. Mondal, Amitava & Ghosh, Santanu Kumar, (2014), Determinants of Intellectual Capital Disclosure practices of Indian companies, **Journal of Commerce& Accounting Research**, Vol. 3, No. 3, pp.25-36.
 14. Owen, Gareth, (2013), Integrated Reporting: A Review of Developments and their Implications for the Accounting Curriculum, **Accounting Education An International Journal**, Vol. 22, No. 4, pp. 340-356.
 15. Petty, Richard M & Cuganesan, Suresh& Finch, Nigel& Ford, Guy, (2009), Intellectual Capital and Valuation: Challenges in the Voluntary Disclosure of Value Drivers, **Journal of Finance and Accountancy**, Vol. 1, pp. 1-7.
 16. Rimmel, Gunnar & Nielsen, Christian & Yosano, Tadanori, (2009), Intellectual capital disclosures in Japanese IPO prospectuses, **Journal of Human Resource Costing & Accounting**, Vol. 13, No. 4, pp. 316-337.
 17. Siala, Hanen Ghorbel & Moalla, Marwa, (2017), the effect of ownership structure on voluntary disclosure of intellectual capital information: **The case of Canadian firms**, **International Journal of Development Research**, Vol. 07, Issue, 01, pp.11044-11054.
 18. Silva, T. Anne De & Clark, M. & Stratford, M., (2014), Intellectual capital reporting: a longitudinal study of New Zealand companies, **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 15, No. 1, pp. 157-172.

19. Too ,Shaw Warn & Yusuf, Wan Fadzilah Wan, (2015), Exploring intellectual capital disclosure as a mediator for the relationship between IPO firm – specific character tics and underpricing, **Journal of International Capital**, Vol. 16, No. 3, pp. 639-660.
20. Ibadin, P. Okoeguale & Oladipu, O. Adesina, (2015), Determinants of Intangible Assets Disclosure in Quoted Companies in Nigeria, **Asian Journal of Accounting and Governance**, Vol. 6, pp. 13–25.
21. Forte, William & Tucker, Jon & Matonti, Gaetano & Nicolo, Giuseppe, (2017), Measuring the intellectual capital of Italian listed companies, **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 18, No. 4, pp. 710-732.
22. Kamath, Bharathi, (2017), Determinants of intellectual capital disclosure: evidence from India, **Journal of Financial Reporting and Accounting**, Vol. 15 No. 3, pp. 367-391.